

انعدام فاعلية المعارضة العراقية.. في ضوء أهداف واشنطن

سلطت وسائل الإعلام العالمية الضوء على المؤتمر الذي عقدهته المعارضة العراقية في لندن بشكل كبير موجي للتحليل وكان سقوط نظام الحكم في بغداد يات المرآ لأجدال فيه. وعلى هذا الأساس يمكن القول وعموماً، عمما توصلت إليه الأطراف المشاركة في هذا المؤتمر:

إن الحديث عن مرحلة ما بعد صدام حديث غير قابل للتصديق لإعتبارات كثيرة يجب أخذها في الحسبان منها أن الولايات المتحدة وبريطانيا والحلفاء الذين يهدفون إلى إسقاط نظام الحكم في العراق إن يعطوا المعارضة ما تستداهم ذلك أن الخطط الاستراتيجية الأمريكية تهدف في الأساس إلى تصنيب حاكم عسكري امريكي على العراق ذلك خيارها الذي يسبقها لها أهدافها.

أما القول بأن المعارضة ستستولي الحكم فإن ذلك مستبعد في إطار عدم القدرة على التحقق من النتائج المتوقعة لحدوث حرب ضد العراق من ناحية ومن ناحية أخرى في إطار الأهداف الأمريكية الرامية إلى رسم خارطة للمنطقة برمتها وليس للعراق فحسب.



إضافة إلى ذلك فإن واشنطن تسعى جاهدة لاستخدام المعارضة العراقية كوسيلة حرب فقط تساندها في شن هجوم عسكري على العراق وهو الأمر الذي يبدو مؤكداً من خلال ملامح السياسة الأمريكية المتعنتة والتي اشتدت ضرواتها عقب أحداث الـ (11) من سبتمبر..

وعلمه فإن أهم المعامل التي يمكن التنبؤ بوقوعها في حالة قيام حرب عسكرية ضد العراق هي:

- تفككت وتقسيم العراق إلى مناطق واكتوتات) وبسط السيطرة والنفوذ العسكري الأمريكي عليها.

- السعي لضرب الدول الأخرى وعلى رأسها إيران، وسوريا على اعتبار أنها من الدول التي ترى أمريكا أنها يهددان أمنها وأمن العدو الصهيوني.

- السعي إلى إسقاط النظام السعودي الحالي واستبداله بنظام حكم أكثر ولاه من ناحية وأكثر التزاماً بالشروط التي تضعها واشنطن وقد بدأ الحدث الأمريكي عن ضرورة وجود الديمقراطية في كثير من بلدان المنطقة وهو الحديث الذي تقصد به السعودية.

- مساندة العدو الصهيوني في ممارسة مختلف أنواع الإرهاب والقمع ضد الشعب الفلسطيني..

وصولاً إلى إخماد الانتفاضة وتهجير المواطنين الفلسطينيين وياتالي إدخال القضية الفلسطينية في دوامة جديدة.

- القضاء على التفتيشات العسكرية الجهادية مثل حماس والجهاد حزب الله.

- تحقيق السيطرة الكاملة على ثروات ومقدرات الأمة وخصوصاً الثروات النفطية في الخليج. لتستطيع واشنطن إكمال حلقة هذه السيطرة التي بدأتها باحتلال أفغانستان ومد نفوذها على الثروات الهائلة في بحر قزوين.

تبدأ أعمالها في الدوحة الأمير عبد الله يقطع قمة التعاون الخليجي

أكدت أنباء صحفية أن ولي العهد السعودي - الأمير عبد الله بن عبدالعزيز - يحضر القمة القادمة لمجلس التعاون الخليجي التي ستعقد في قطر.

وسيقضها وزير الخارجية السعودي.

وتعقد القمة صباح اليوم السبت وسط تصاعد القلق في المنطقة بشأن هجوم محتمل من قبل واشنطن..



ارتفاع نسبة الجرائم في أمريكا

أعلنت الشرطة الفدرالية الأمريكية أن عمليات القتل والاعتصاب قد ارتفعت خلال النصف الأول من هذا العام في الولايات المتحدة متفجرة بالنسبة الذي يشهده النمو الاقتصادي.

وأكد المصدر أن العدد الإجمالي للجرائم المسجلة خلال النصف الأول من العام 2002 قد ارتفعت بنسبة (٨,٣٪) نسبة إلى نفس الفترة من العام الماضي.

كما ارتفعت عمليات القتل بنسبة (٢,٣٪) وعدد عمليات الاعتصاب بنسبة (٨,١٪).

كما زادت عمليات التعتدي على ممتلكات الغير فيها السطو والسرقة الصغيرة وسرقة السيارات ارتفاعاً بمعدل (٧,٧٪)...

الجدير ذكره أن نسبة الجرائم زادت في الولايات المتحدة بشكل كبير وهو ما يفسره الكثير بوابر انهيار اجتماعي قد يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية.



في محاولة للتمهيد للحرب ضد بغداد: بول، نحن لن نجد حلاً سلمياً لهذه المشكلة

قال وزير الخارجية الأمريكي كولن باول في مؤتمر صحفي أول أمس الخميس أن العراق أخفق في الامتثال لطلب الأمم المتحدة بنزع سلاح التدمير الشامل كلياً ونحن لن نجد الحل السلمي لهذه المشكلة وطلب بضرورة استجواب العلماء العراقيين خارج العراق.

وأضاف أن الرئيس بوش لن يتخذ قرار بتحديد موعد الحرب لكن صامراً أمريكية قالت: إن بوش سيقرب الخوف في الحرب من عمه في نهاية شهر يناير القادم.

من ناحية أخرى المسؤولون العراقيون عدم صحة المزاعم الأمريكية مشيرين إلى أن التقرير اشتمل على كل المعلومات وبن العراق بيدي تعاون الكامل مع مفتشي الأسلحة.

من ناحية أخرى رئيس فرق التفتيش (بلكس) بالتعاون العراقي مع المفتشين وكان قد قدم تقريراً لمجلس الأمن حول عمليات التفتيش في العراق.



موقف كوريا الشمالية درساً للعرب

هددت كوريا الشمالية بانها ستقوم بنفسها بنزع الإحتكام والآت التصوير التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية على منشاها النووية في خطوط جديدة باتباعها استئناف برامجها النووية التي جمعت قبل ثمان سنوات..

وقال المسؤول عن إدارة الطاقة النووية الكوري «مري جي» من إن النظام مستعد لاتخاذ هذه التدابير بنفسه من جانب واحد بعدما تحالفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بطلبه بإزالة الإحتكام ورفع القيود.

وأضاف: إذا لم تتخذ الوكالة الدولية تدابير عاجلة لإجابة طلبنا سنستخدم التدابير اللازمة بصورة منفردة..

وكانت كوريا قد وجهت رسالتين إلى الوكالة الأسبوع الماضي..

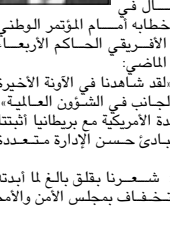
إلى ذلك اعترفت الوكالة بتسلمها الرسائلين إلا أن المدير العام للوكالة (محمد البرادعي) دعا كوريا إلى عدم القيام بتدابير منفردة لنزع الإحتكام.

مانديلا ينتقد السياسة الأمريكية

ندد الزعيم لنسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا بما سماه «إزراء الولايات المتحدة الخطير للتعددية» في حكم العالم وعبرتها التي تجلت في موقفها من التقرير العراقي بشأن أسلحة الدمار الشامل.

وقال في خطابه أمام المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم الأربعة، «لقد شاهدنا في الآونة الأخيرة عودة التحرك الأحادي الجانب في الشؤون العالمية». وأضاف: إن الولايات المتحدة الأمريكية مع بريطانيا أثبتتا ميلاً خطيراً للأزراء بمبادئ حسن الإدارة متعددة الأطراف.

وتابع مانديلا: قائلًا: شعرنا بقلق بالغ لما أبدته الولايات المتحدة من استخفاف بجلس الأمن والأمم المتحدة..



حوار حماس وفتح.. بداية نحو الطريق الصحيح!

تكتسب اللقاءات الحوارية الأخيرة بين الفصائل الفلسطينية وخصوصاً بين فتح وحماس أهمية بالغة تنبع من عملية الحراك السياسي على مختلف الأصعدة فلسطينياً وعربياً ودولياً.

ويتم تحديد معالم تلك الأهمية في الآتي:

أولاً: طبيعة الظروف على الساحة الفلسطينية حيث تحاول الحكومة الصهيونية بشتى الوسائل إخماد الانتفاضة بون جدي، إضافة إلى تخوفاها الشديد من طبيعة الحوار الذي يجري بين حماس وفتح وهو الأمر الذي يؤكد ما نشرته وسائل الإعلام الصهيونية حول ذلك الإجماع أو الحوار كما حاولت اتهام حماس بانها تريد أن تكون بديلاً عن فتح إضافة إلى قيام إسرائيل بإعتقال قياديين بارزين من فتح وحماس وهما يستغلان سيارة معاً الذي يعني رسالة واضحة تريد الحكومة الصهيونية إيصالها إلى الفلسطينيين.

وفي إطار نفسه يكتسب هذا الحوار أهمية من خلال أنه يؤكد وزيد من وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة نضاله وجهاده ضد العدو وهو الأمر الذي يات بقلق الصهاينة أكثر من أي أمر آخر، كما أن استمرار هذا الحوار في هذا الظرف يعني ازدياد فاعلية الانتفاضة الأمر الذي سيلقي بآثاره - ربما إذا حدث مجرى الانتخابات المقبلة للعدو الصهيوني وإن كان مسرفاً في الانتخابات الصهيونية تيسير دافعاً في مساندة الإرهاب والقمع الصهيوني..

ثانياً: تأتي أهمية الحوار من خلال ربطه بما يعتمل على الساحة الإقليمية خصوصاً بالنسبة للأوضاع العراقية إذ أن كل المؤشرات تشير باتجاه لزخم واشنطن بنش هجوم عسكري على العراق وهو الأمر الذي يستغله الصهاينة لزيادة قمع الانتفاضة وممارسة الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني، من خلال تفككت وحدة الشعب الفلسطيني في ظل انشغال العالم العربي بما قد يحدث في العراق.

احتجاجاً على تسليمها نسخة مزورة من التقرير العراقي: سوريا تقاطع جلسة مجلس الأمن

قاطعت سوريا جلسة مجلس الأمن التي عقدت الليلة بشأن مناقشة موضوع العراق. وصرح مسؤول في وزارة الخارجية السورية بان هذه المقاطعة تأتي احتجاجاً على تسليم نسخة مزورة من التقرير العراقي بشأن أسلحة إلى ممثل سوريا بينما سلمت النسخة الكاملة للدول الدائمة العضوية.

من جانب آخر زعمت واشنطن أن التقرير العراقي يشتمل على جوانب كثيرة غامضة ومبهمه. من جانب أكدت بغداد استعدادها للرد على أي استفسارات، أو استقالات حول أي غموض في التقرير.

هذا وكان مجلس الأمن قد استمع الليلة إلى أول تقرير من رئيس فرقة التفتيش عن الأسلحة.

من ناحية أخرى أكد محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنه لا توجد حتى الآن أي دلائل تشير إلى امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل وذلك ما يتبين من خلال عملية التفتيش التي تجري الآن في العراق.

وتأتي هذه التطورات مع استمرار فرق التفتيش عن الأسلحة التابعة للأمم المتحدة مواصلة عملها في بغداد وزياراتها لكثير من المواقع التي يشتبه في أنها تحتوي على أسلحة دمار شامل.



المؤتمر الشعبي لمنصرة العراق يدعو إلى تكوين دروع بشرية في العراق

اختتم مؤتمر الحملة الدولية ضد الهيمنة الأمريكية أعماله نهاية الأسبوع الماضي في القاهرة بحضور ممثلين من المناصرين للشعب العراقي في شتى أنحاء العالم داعياً إلى السفر إلى العراق وتكوين دروع بشرية لحماية الشعب العراقي إذا ما بدأت الحرب.

وطالب المؤتمر منظمات حقوق الإنسان الدولية والعربية إلى إرسال فرق متابعة الأوضاع الإنسانية في العراق وتكوين فرق تفتيش شعبية دولية تتابع عملية التفتيش التي تجري حالياً داخل العراق ونشر تقرير حول نتائجها من خلال اللجان الشعبية والإعلام الدولي..